

المساهمة في عالم واحد، صحة واحدة

إطار عمل استراتيجي للحد من مخاطر الأمراض المعدية
على مستوى الاتصال البيئي للحيوان - الإنسان - النظم البيئية

14 أكتوبر/تشرين الأول 2008

وثيقة مداولة - الملخص التنفيذي

تقدمها:



World Health
Organization



unicef



تنسيق أنفلونزا الطيور التابع لنظام
الأمم المتحدة

البنك الدولي

الملخص التنفيذي

تواجه الإنسانية الكثير من التحديات التي تتطلب حلولاً عالمية. ويتمثل أحد هذه التحديات في انتشار الأمراض المعدية التي تظهر (أو تعاود الظهور) من خلال الاتصال بين الحيوانات والبشر والنظم البيئية التي يعيشون فيها. وهو الأمر الذي ينتج عن عدة اتجاهات، بما يشمل النمو الدال في أعداد البشر والماشية، والتمدن السريع، ونظم الزراعة سريعة التغيير، والتكامل الوثيق بين الماشية والحياة البرية، والتجاوز على الغابات، والتغيرات في النظم البيئية، وعولمة التجارة في الحيوانات والمنتجات الحيوانية.

ويمكن أن تكون نتائج الأمراض المعدية الناشئة (EID) كارثة. على سبيل المثال، تشير التقديرات إلى أن فيروس أنفلونزا الطيور H5N1 ووباء أنفلونزا الطيور شديد الإضرار (HPAI) قد تسببا بالفعل فيما يزيد على 20 مليار دولار أمريكي في صورة خسائر اقتصادية. وإذا أدى ذلك إلى وباء أنفلونزا، فمن المحتمل أن يؤدي إلى خسائر في الاقتصاد العالمي تصل إلى حوالي 2 تريليون دولار أمريكي. وبالتالي، فمن المتوقع أن تكون الاستثمارات في استراتيجيات للوقاية والتحكم مجزية جداً.

وقد عمل القلق من احتمال حدوث جائحة على تحفيز الجهود على مستوى العالم للتحكم في الأنواع الفرعية من فيروس أنفلونزا الطيور H5N1. وقد انتشر هذا الفيروس من جمهورية الصين الشعبية في أواخر عام 2003 إلى باقي دول آسيا، ثم إلى أوروبا وأفريقيا. وينعكس نجاح جهود التحكم هذه في حقيقة تمكن أكثر من 50 دولة من الـ 63 دولة المصابة بالفيروس من التخلص منه. ولكن يبقى فيروس أنفلونزا الطيور H5N1 ووباء أنفلونزا الطيور شديد الإضرار HPAI متوطنين في عدة دول، ومازل لديهما احتمال التسبب في جائحة.

أوصى المشاركون في المؤتمر الوزاري الدولي حول أنفلونزا الطيور الوبائية بنيودلهي في ديسمبر/كانون الأول 2007 أن يستفيد المجتمع الدولي من التجارب مع وباء أنفلونزا الطيور شديد الإضرار HPAI وتطوير استراتيجية متوسطة المدى لمواجهة الأمراض المعدية الناشئة EID. وقد تم الاتفاق على الحاجة لفهم أفضل للمحركات والمسببات المتعلقة بظهور وانتشار الأمراض المعدية، وذلك من المنظور الواسع لمبادئ عالم واحد صحة واحدة (OWOH). هذا وتم تطوير إطار العمل الاستراتيجي التالي بمشاركة أربع منظمات متخصصة - منظمة الأغذية والزراعة (FAO)، والمنظمة العالمية لصحة الحيوان (OIE)، ومنظمة الصحة العالمية (WHO)، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (UNICEF) - بالإضافة إلى البنك الدولي ومكتب تنسيق الأنفلونزا التابع للأمم المتحدة (UNSCIC) استجابة لتوصيات نيودلهي.

يركز إطار العمل الاستراتيجي على الأمراض المعدية الناشئة (EID) على مستوى الاتصال البيئي للحيوان - الإنسان - والنظم البيئية، حيث احتمالات حدوث الأوبئة والجائحات التي قد تؤدي إلى تأثيرات واسعة النطاق على المستويات الدولية والإقليمية، وعلى مستوى الدول ذاتها. إن أهداف ومخرجات إطار العمل الاستراتيجي تركز على المحركات الرئيسية لظهور وانتشار واستمرار الأمراض المعدية الناشئة EID. ويبني التوجه الذي يتم اتباعه في إطار العمل الاستراتيجي على الدروس المستفادة من الاستجابة للعدوى المستمرة بفيروس أنفلونزا الطيور H5N1 ووباء أنفلونزا الطيور شديد الإضرار HPAI.

إن الهدف من إطار العمل هو تأسيس أفضل طريقة للتقليل من المخاطرة والحد من التأثير العالمي للأوبئة والجائحات الناتجة عن الأمراض المعدية الناشئة EID، وذلك عن طريق تعزيز الاستخبارات عن المرض، ومراقبته، ونظم الاستجابة الطارئة على المستويات القومية، والإقليمية، والدولية، ومن خلال دعمها من خلال خدمات عامة وخدمات صحة حيوان قوية وثابتة بالإضافة إلى استراتيجيات اتصال قومية مؤثرة. وتلعب السلطات الوطنية دوراً محورياً في استنباط، وتمويل، وتطبيق هذه التدخلات. سيساهم التطبيق الناجح بشكل كبير في الهدف الإجمالي المتمثل في تحسين الصحة العامة، وأمان الغذاء والأمان، ومعيشة المجتمعات الزراعية الفقيرة، بالإضافة إلى حماية صحة النظم البيئية.

ويتكون هذا العمل من خمسة عناصر استراتيجية:

- بناء نظم قوية وجيدة الإدارة للصحة العامة وصحة الحيوان تتمثل لقواعد الصحة الدولية (IHR 2005) التابعة لمنظمة الصحة العالمية WHO والمعايير الدولية للمنظمة العالمية لصحة الحيوان OIE، من خلال متابعة التدخلات طويلة المدى

- منع الكوارث الإقليمية والدولية عن طريق التحكم في فاشيات المرض من خلال تحسين قدرات الاستجابة الطارئة القومية والدولية
- مواجهة أفضل لشواغل الفقراء عن طريق تحويل التركيز من الاقتصادية المتطورة إلى تلك النامية، ومن مشاكل الأمراض المحتملة إلى المشاكل الفعلية، وكذلك من خلال التركيز على محركات نطاق أوسع من الأمراض ذات الأهمية المحلية
- توسيع التعاون واسع النطاق عبر القطاعات والتخصصات
- تطوير برامج منطقية وموجهة للتحكم في الأمراض من خلال إجراء الأبحاث الاستراتيجية.

يمثل الهدف الإجمالي لإطار العمل الاستراتيجي فائدة دولية عامة. ويتضمن تحقيق تقوية نظم المراقبة، والاستجابة، والمنع، والاستعداد الحالية لصحة الحيوان والإنسان على مستوى الدولة، والمستويين الإقليمي والدولي.

سيقوم المسؤولون على مستوى الدولة بتأسيس تدخلات ذات أولوية والأعمال المرتبطة بها على مستوى الدولة، وسيتم إعطاؤها الأولوية بمساعدة موظفي المنظمات الدولية من ذوي الخبرة. وسيتم تعريفها على أساس مناطق المخاطرة المعروفة ("المناطق الساخنة") لظهور الأمراض وكذلك على أساس نتائج الأبحاث التي تشير إلى مخاطر جديدة. ولا يقترح إطار العمل الاستراتيجي إعطاء أولوية للأمراض لاستهداف: بدلاً من ذلك، فهو يفيده المجتمعات الفقيرة والقطاعات الزراعية عن طريق الحد من مخاطر الأمراض المعدية ذات الأهمية المحلية - على سبيل المثال حمى الصادع (حمى الوادي المتصدع)، ومرض السل، والحمى المالطية، وداء الكلب، ومرض الحمى القلاعية، وحمى الخنازير الأفريقية، وأفة المجترات الصغيرة. ولن يقوم هذا التوجه بالتحكم في الأمراض المعدية القائمة والتي كثيراً ما يتم تجاهلها، ولكنه يعمل أيضاً على تعزيز مراقبة الأمراض المعدية الناشئة EID على المستوى الشعبي عن طريق ترسيخ المشاغل العالمية في إطار سياق محلي.

وعلى أساس تلك التوصيات، تم تحديد الأهداف الستة المحددة التالية كمناطق لتأكيدات الأولوية المحتملة بواسطة السلطات الوطنية:

- تطوير القدرات الدولية، والإقليمية، والقومية على المراقبة، والاستفادة من المعايير، والأدوات، والأساليب الدولية في المراقبة
- ضمان قدرات دولية، وإقليمية، وقومية ملائمة في الصحة العامة وصحة الحيوان - بما يشمل استراتيجيات الاتصال - لمنع، واكتشاف، والاستجابة لفاشيات الأمراض
- ضمان قدرات قومية عاملة للاستجابة الطارئة، بالإضافة لقدرات دعم استجابة عالمية سريعة
- تشجيع التعاون والشراكة داخل المنظمات وعبر القطاعات
- التحكم في وباء أنفلونزا الطيور شديد الأمراض HPAI وغيره من الأمراض المعدية القائمة والمحتمل عودتها للظهور
- إجراء الأبحاث الاستراتيجية.

ستقوم مجموعة من المبادئ الأساسية بتوجيه تطبيق إطار العمل الاستراتيجي. وتتضمن تبني توجه متعدد التخصصات، ومتعدد الجنسيات، ومتعدد القطاعات؛ وتكامل القضايا الفنية، والاجتماعية، والسياسية، والتنظيمية؛ وتأسيس شراكات واسعة عبر القطاعات وعلى طول تواصل البحث إلى التوصيل. وستتضمن مشاركة اهتمامات الحياة البرية والنظم البيئية، ومجتمع الطب البشري وطب الحيوان، والمؤسسات البحثية المتقدمة (ARI).

وسيتم تشجيع السلطات الوطنية على البناء على الاستراتيجيات القومية الخاصة بالأمراض المعدية الناشئة EID، والاشتراك مع القطاع الخاص لتقوية القدرة المحلية وتشجيع الاستدامة طويلة المدى. سيضمن ذلك تقوية المؤسسات القائمة بالفعل، بالإضافة إلى الهياكل، والآليات، والشراكات التي تم تطويرها استجابة لكارثة وباء أنفلونزا الطيور شديد الأمراض HPAI بين المنظمات الدولية (منظمة الأغذية والزراعة FAO، والمنظمة الدولية لصحة الحيوان OIE، ومنظمة الصحة العالمية WHO، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة UNICEF) مثل مكتب تنسيق الأنفلونزا التابع للأمم المتحدة UNSIC، النظام العالمي للإنذار المبكر (GLEWS)، وإطار العمل العالمي للمكافحة المتدرجة لأمراض الحيوان العابرة للحدود (GF-TADs)، ومركز إدارة الكوارث التابع لمنظمة الأغذية والزراعة FAO / المنظمة الدولية لصحة الحيوان OIE (CMC-AH)، بالإضافة إلى تلك التي تمت إقامتها بين قطاعي الصحة العامة وصحة الحيوان. وسيتم إجراء هذا بدون أن يتطلب الأمر تكامل أو دمج أدوارهم. سيشجع إطار العمل الاستراتيجي على تشكيل شبكة مرنة وغير رسمية من الشركاء، كما سيشجع على الأعمال والتدخلات لصالح الفقراء.

وعند التفكير في خيارات لتمويل التطبيق، سيتم التعامل مع قضايا أساسية تتضمن معدل الفائدة - التكلفة للخيارات المتنوعة، والاستدامة طويلة الأجل، والسلع العامة مقارنة بالسلع الخاصة، والالتزام السياسي لأصحاب المصالح الرئيسيين. سيتم البحث على التمويل من خلال الجهات المانحة، بما يشمل مزيج من المنح والقروض.

وسيتم عرض إطار العمل الاستراتيجي كوثيقة مناقشة في المؤتمر الوزاري الدولي حول أنفلونزا الطيور الوبائية في شرم الشيخ، بمصر، في 25-26 أكتوبر/تشرين الأول، 2008. وسيناقشها المشاركون رفيعو المستوى من الدول، والوكالات الفنية الدولية، والمنظمات الإقليمية، والمؤسسات البحثية المتقدمة، والجهات المانحة، والقطاع الخاص. مما يتيح الفرصة لأصحاب المصالح الرئيسيين لمناقشة إطار العمل والتفكير في أفضل السبل للوصول إلى إجماع حول الجهود المستدامة للتحكم في الأمراض المعدية الناشئة EID. ويجب أن تقوم السلطات الوطنية في الوقت المناسب بالتفكير في مدى استعدادها للدخول في التزامات سياسية ومالية طويلة الأمد للتصديق على التأثير وتطبيقه ومراقبته.

* مفهوم "عالم واحدة، وصحة واحدة"، الذي يضع الأساس لمنهج متعدد التخصصات ومتعدد القطاعات لمنع انتشار الأمراض الوبائية وكذلك للحفاظ على تكامل النظام البيئي، هو عبارة عن علامة تجارية لجمعية الحفاظ على الحياة البرية.